AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/412
S/1997/762
1 October 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ٦١ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيا رسالة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إليكم من السيد غلافكوس كلاريدس رئيس جمهورية قبرص.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نيكوس أغاثوكليوس
السفير
الممثل الدائم

021097 021097 97-26011

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة
الى الأمين العام من رئيس جمهورية قبرص

أود أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ١٩ أيلول/سبتمر ١٩٩٧ الموجهة إليكم من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة والمعممة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومن وثائق مجلس الأمن فيما يتعلق بآراء تركيا بشأن شراء حكومة جمهورية قبرص لمنظومة القذائف S-300 (A/52/383-S/1997/732).

ومما لا شك فيه، أن هذه الرسالة تحتوي على تهديدات مباشرة ضد قبرص في حالة شروعنا بتركيب القذائف وتعكس موقف تركيا العدواني نفسه ضد جمهورية قبرص. وترقى هذه التهديدات إلى الانتهاك الصارخ لقواعد القانون الدولي القطعية، ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما المادة الثانية (٤) التي تحظر التهديد باستخدام القوة، والقرارات العديدة للجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن قبرص ومعاهدة عام ١٩٦٠ المنشئة لجمهورية قبرص التي تعهدت تركيا بموجبها بضمان استقلال قبرص وسلامة إقليمها.

وإن هذه الرسالة، التي كتبت وعممت عشية المحادثات التي جرت تحت رعاية الأمم المتحدة في ٢٦ أيلول/سبتمبر بيني وبين السيد دنكتاش لمناقشة المسائل الأمنية، تكشف عن النوايا الحقيقية لتركيا التي، تحاول مرة أخرى عن طريق أسلوبها المعروف جيدا، أن تحول الانتباه عن المسائل الموضوعية المتعلقة بمشكلة قبرص وعن السبب الحقيقي الذي يحول دون أن تتمكن جهودكم من تحقيق تقدم نحو التوصل إلى حل شامل وعادل ودائم، الذي يتمثل في انعدام الإرادة السياسية للجانب التركي على النحو الذي ذكره الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الحين في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن المؤرخ ٣٠ أيار/مايو ١٩٩٤ (S/1994/629). وقد تم استخدام الأسلوب نفسه أثناء الجولات الأخيرة من المحادثات بين الطائفتين في تروتبيك وجليون حيث تم مرة أخرى إعاقة التقدم الموضوعي على نحو ما ذكره رئيس مجلس الأمن في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٧، "وعن طريق محاولة الطرف الآخر وضع شروط مسبقة على مائدة المفاوضات وأعني به بالطبع القبارصة الأتراك ...".

وأود أن أسجل لديكم احتجاجي بأشد العبارات على هذه التهديدات العدوانية غير الشرعية وغير المقبولة التي لو حاولت تركيا أن تنفذها فإن ذلك سيعني قطعا نهاية السلام.

كما أود أن أؤكد في هذا الصدد أنه بالنظر إلى هذا العمل الاستفزازي الجديد، أني لم أكن لأحضر المحادثات بشأن المسائل الأمنية يوم الجمعة الماضي في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ لو لم أوافق على ذلك. وأود في الوقت نفسه أن أؤكد أنه بالرغام من أني وفيت بوعدي بحضور المحادثات الأمنية فإني لا أقبل، في أي ظرف من الظروف أن أناقش المسائل المتصلة بالأمن تحت التهديد ولا أن أفاوض تحت الإكراه.

وليس في نيتي أن أدخل في مناقشة فيما يتعلق بقرار حكومتي شراء منظومة القذائف الدفاعية S-300، لأن هذا القرار قد اتخذ في إطار ممارسة قبرص لحقوقها غير القابلة للتصرف كدولة ذات سيادة، في الدفاع عن النفس والبت في شؤون تسليحها. وهذه الحقوق ليست قابلة للتفاوض.

بيد أنه، بالنظر للادعاءات الواردة في الرسالة المذكورة التي تحاول تركيا عن طريقها تبرير رد فعلها غير المقبول والذي لا مبرر له على قرار قبرص بشراء القذائف، فإني سأوضح مرة أخرى الأسباب التي جعلت من شرائها أمرا لازما.

إن منظومة القذائف أرض جو S-300 هي سلاح دفاعي محض لا تثير مميزاتها التقنية أي سبب للتشكيك في طابعها الدفاعي.

ولقد تم شراء هذه المنظومة لمجرد تلبية الحاجة إلى تعزيز قدرات قبرص الدفاعية بالنظر للتهديد المفروض عليها:

(أ) من جراء استمرار الاحتلال العسكري التركي لـ ٣٧ في المائة من أراضي جمهورية قبرص؛

(ب) زيادة القوات التركية ومعداتها وتحسينها وتحديثها. واسمحوا لي أن أشير في هذا الصدد إلى التقييم الذي أجراه الأمين العام للأمم المتحدة حينذاك فيما يتعلق بالمنطقة المحتلة التي وصفها في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن في ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٤ بأنها "... من أكثر مناطق العالم تسليحا من حيث النسبة بين عدد القوات وتعداد السكان المدنيين" (S/1994/680، الفقرة ٢٨)؛

(ج) التفوق الجوي المطلق والتفوق الأرضي الراجح لتركيا في قبرص؛

(د) الموقف العدواني البارز الذي تبديه تركيا، الذي بلغ أوجه في بيانات التهديد الأخيرة التي أدلى بها مسؤولون أتراك؛

(هـ) قيام سلاح الجو التركي بالانتهاك المنتظم للمجال الجوي لقبرص وتصوير مواقعنا الدفاعية؛

(و) التجربة السابقة عندما أقدم سلاح الجو التركي على قصف المدن والقرى القبرصية مستخدما قنابل النابالم.

وقد تم منذ البداية توضيح النوايا الدفاعية لحكومتي فيما يتعلق بمنظومة القذائف S-300. وقد أكدت قبرص مرارا أن هذه المنظومة ليست معدة بأي طريقة من الطرق ضد أي بلد أو ضد القبارصة الأتراك.

ويكمن الدليل الذي لا يدحض على نوايا قبرص في اقتراحي القاضي بتجريد جمهورية قبرص الكامل من السلاح، الذي قدم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ والذي يتصدى للمشاغل الأمنية لكل من طائفتي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك.

وإن من شأن هذا الاقتراح، فيما لو قبلته تركيا، أن يزيل السبب الذي أوجب شراء القذائف.

وإن مما يعد مهينا بوجه خاص في الرسالة هو محاولة تركيا إعطاء دروس إلى البلدان الأخرى بشأن التزاماتها الدولية. وإن بيع منظومة القذائف S-300 إلى قبرص والمذهب الدفاعي المشترك يقع ضمن حقوق الدول ذات السيادة وفقا للقانون الدولي. وقبل أن تقدم تركيا على توجيه الاتهامات للدول الأخرى، فإنه ينبغي لها أولا أن تمتثل للقواعد الأساسية للقانون الدولي التي تحكم السلوك بين الدول، فضلا عن المبادئ الأساسية ومدونة قواعد السلوك لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المتعلقة بجوانب الأمن السياسي - العسكري.

وقبل أن أختم رسالتي، اسمحوا لي أن أشير إلى أنه ينبغي إبلاغ تركيا بأن تتخلى عن سلوكها العدواني ضد جمهورية قبرص وعن موقفها المتصلب إزاء مشكلة قبرص وأن تركز انتباهها على الجهود التي تبذلونها بتأييد من المجتمع الدولي، والتي ترمي إلى التوصل إلى حل شامل وعادل ودائم لمشكلة قبرص بالاستناد إلى القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقرارات المتعلقة بقبرص والاتفاقين الرفيعي المستوى لعام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٩. وإذا كانت تركيا معنية بإخلاص بأمن القبارصة الأتراك وبالسلام والأمن في المنطقة برمتها، فإن المفتاح يكمن في إزالة السبب الذي يهددهم عن طريق انسحاب قوات الاحتلال التابعة لها والمستوطنين من جمهورية قبرص وقبول اقتراحي المتعلق بالتجريد من السلاح.

وإن حكومة الجمهورية والجانب القبرصي اليوناني ملتزمان بتسوية مشكلة قبرص بالوسائل السلمية وأود أن اؤكد لكم مرة أخرى أني سأستمر في التعاون معكم بروح من حسن النية وسأبذل ما في وسعي لكي تحقق جهودكم النتائج المرجوة التي ستمكن جميع القبارصة من العيش في سلام وانسجام.

(توقيع) غلافكوس كلاريدس
رئيس جمهورية قبرص

- - - - -